

## 9) برنامج مجالس الفقه (حلقة مفهولة) | إذاعة القرآن الكريم |

### الشيخ أ.د سعد الخثلان

سعد الخثلان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما يخشى

الله من عباده العلماء اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية - 00:00:01

تقدم مجالس الفقه برنامج حوارى تناقش فيه الموضوعات الفقهية بأسلوب سهل ميسر برفقة ثلة من اهل العلم المتخصصين في

الفقه الفقير مجالس الفقه تنفيذ محمد ابن سعد الفرشان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين - 00:00:29

حياكم الله ايها الاخوة المستمعون والمستمعات في برنامجكم مجالس الفقه مجالس الفقه برنامج يذاع عبر اثير اذاعة القرآن الكريم

هذا البرنامج نتناول فيه جملة من المسائل والاحكام والقضايا المتعلقة بالفقه الاسلامي وما دار في فلكه - 00:01:03

يصحبنا في هذا البرنامج آآ ضيفنا الدائم فضيلة شيخنا الاستاذ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان استاذ الفقه بكلية الشريعة بجامعة

الامام محمد ابن سعود الاسلامية ورئيس مجلس ادارة الجمعية الفقهية السعودية فمرحبا بكم شيخنا - 00:01:24

حياكم الله وبارك فيكم وحيا الله الاخوة المستمعين احسن الله اليكم اه شيخنا كان الحديث في اه اه الحلقة الماضية اه يتناول ما

يتعلق اه الاجتهاد الجماعي ولا سيما في مسائل المعاملات المالية المعاصرة والنوازل الفقهية على سبيل العموم - 00:01:42

وقد ذكرتم تأصيلا لهذا الامر يعني من فعل السلف قديما واشترتم الى شىء من هذا المعنى اه يمتد الحديث اه ببيان ابرز مؤسسات

الاجتهاد الجماعي في وقتنا المعاصر ولا سيما انكم شيخنا يعني عضو في عدد من هذه المؤسسات يعني المتعلقة بالاجتهاد -

00:02:05

فلو سلطتم الضوء على شىء من هذا الله لكم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى

بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اما بعد - 00:02:28

ففي الحلقة السابقة آآ اشير الى ان الاجتهاد الجماعي اقرب الى التوفيق الى اصابة حكم الله ورسوله النوازل وفي القضايا المستجدة

والوقائع وان هذا المنهج هو المنهج الذي سار عليه صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:42

وتابعوهم والتابعون لهم باحسان قد كانوا اذا نزلت نازلة اجتمع فقهاء الصحابة تشاوروا وصدروا عن رأي كان عمر رضي الله عنه اذا

وقعت واقعة او نزلت نازلة جمع علماء الصحابة واستشارهم - 00:03:07

ثم صدروا عن رأي من قبله ابو بكر الصديق ومن بعده عثمان وعلي اه من بعدهم ائمة الاسلام ولهذا خرج الدارمي عن المسيب ابن

رافع قال كانوا اي صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:27

اذا نزلت بهم قضية ليس لرسول الله فيها اثر اجتمعوا لها واجمعوا فالحق فيما رأوا فهذا المسيب المرافع ينقل عن صحابة النبي عليه

الصلاة والسلام انهم كانوا اذا نزلت بهم نازلة - 00:03:48

فانهم يجتمعون ويتشاورون فيما بينهم ثم يسترون فيها عن رأي واحد هذا هو منهج الصحابة رضي الله عنهم والغالب انهم يوفقون

للحق ولحكم الله ورسوله لان التشاور امره عظيم في دين الاسلام - 00:04:05

قد امر الله تعالى به فقال وشاورهم في الامر فاذا عزم فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين قال الحسن قد علم انه ما به اليهم

حاجة لكن اراد ان يستن به من بعده. الله - 00:04:28

النبي صلى الله عليه وسلم هو اعظم البشر واحسنهم رأيا ليس بحاجة لان يستشير غيره اصلا ومؤيد بالوحي ولكن الله تعالى امره

بان يستشير اصحابه حتى يستن به من بعده - 00:04:45

ولهذا يقول الحسن ايضا ما تشاور قوم قط بينهم الا هدهم الله لافضل ما يشغلون في لفظ الا عزم الله لهم الرشد او بالذي ينفع وذلك

لان الاجتماع والتشاور بين اهل العلم - 00:05:01

يفتحوا باب الحوار والنقاش وي طرح كل عالم ما لديه بهذه المسألة وربما يكون احد العلماء يحفظ فيها ما يعني يحفظ فيها اثرا او

يحفظ فيها حديثا خفي على غيره وربما يكون له منزع في في المسألة او استنباط خفي على غيره - 00:05:19

وربما ان غيره يستدل بدليل ويأتي عالم ويبين له ان هذا الاستدلال انه لا يستقيم. فذلك تتقارب الافهام وتطيق هوة الخلاف هذا هو

منهج السلف في التعامل مع النوازل ومع القضايا المعاصرة - 00:05:42

ان العلماء يجتمعون ويتحاورون ويتناقشون ويتشاورون فيما بينهم ثم يصدر عن رأي في تلك النوازل وفي تلك القضايا المعاصرة

هذا هو المنهج الذي سار عليه علماء الاسلام في العصور الماضية - 00:06:01

واذا كان الاجتهاد الجماعي هو الطريق الامثل بالنظر في النوازل والقضايا المستجدة في العصور السابقة فهو في عصرنا الحاضر هكذا

لماذا؟ لتشعب النوازل والقضايا وتعقدها ونحن الان كما يقال في عصر التخصص - 00:06:20

الفقيه الراسخ في العلم مهما كان عليه من الفقه ومهما كان عليه من الرسوخ في العلم يبقى انه في وقتنا الحاضر بحاجة

للمتخصصين في النوازل المراد وبحتها اذا كانت النازلة مثلا طبية بحاجة للطباء لكي يصوروا هذه النازلة - 00:06:42

ويبينوها اذا كانت النازلة مثلا في الاقتصاد في حاجة للاقتصاديين اذا كانت في الفلك بحاجة للفلكيين وهكذا ولذلك مؤسسات

الاجتهاد الجماعي في الوقت الحاضر التي سنشير لها بعد قليل اه عندما تبحث نازلة من النوازل - 00:07:02

تستعين بالمختصين. جميل تجد ان هذه المؤسسات تجمع آآ ابرز الفقهاء وكذلك ايضا تدعو ابرز المتخصصين في تلك النوازل المراد

بحتها والمتخصصون يصورون تلك النوازل ويوضحونها ويذكرون ما استجد فيها اخر ما توصل اه - 00:07:21

آآ اليه علماء تلك المجالات ويعرضونها على فقهاء الشريعة فيكون تصورها واضحا هذا بخلاف ما اذا كان النظر فرديا اه مهما كان عليه

العالم من من الرسوخ وما كان عليه من الفقه - 00:07:45

لكن من جهة التصور ربما تخفى عليه هذه النوازل وهذه المسائل المستجدة. وهو اذا بحاجة الى هؤلاء المتخصصين لاجل تصوير تلك

النوازل وهذا يبين لنا اهمية اه الاجتهاد الجماعي عند النظر في اه النوازل وفي المسائل المستجدة وفي القضايا اه المعاصرة. احسن

الله اليكم. اذا يعني - 00:08:03

يلحظ في هذا ان العالم قد يؤصل تأصيلا صحيحا في المسألة من حيث الاستدلال ومن حيث بيان الحكم لكن يدخل عليه النقص من

حيث التصور نعم ولذلك اقول اكثر ما تكون الاخطاء - 00:08:30

في المسائل المعاصرة وفي النوازل من جهات التصور. مم يعني تجد بعض العلماء عندها رسوخ في العلم ما يتعلق بمعرفة الحكم

الشرعي ودليله لكن عندما تأتي نازلة يكون الخطأ في التصور - 00:08:45

لا تصور له تصورا دقيقا فيكون الحكم بناء على ذلك التصوير غير الدقيق فيقع الخطأ في الحكم في تلك اسلحة ولذلك من المهم ان

آآ اه تصور النازلة للفقيه اه تصورا اه دقيقا وتصويرا اه جيدا. وان يكون التصوير ايضا من اكثر من متخصص لانه احيانا بعض -

00:08:58

ربما يصورها من زاوية لكن يغفل زوايا اخرى. لكن اذا وجد اكثر من متخصص وكان هذا يعني الاحسن يكون في في مؤسسات

الاجتهاد الجماعي حضر هؤلاء المتخصصون آآ صوروا تلك النوازل للفقهاء - 00:09:21

وآآ بينوا لهم آآ طريقة آآ هذه النوازل واخر ما توصل اليه فيها يكون تصور الفقهاء لتلك النوازل تصورا دقيقا كما يقول العلماء الحكم

على الشيء فرع عن تصوره لاحظ ان التصور هو هو الاساس هو الاصل - 00:09:38

الحكم على الشيء فرع عن تصوره اذا كان التصور خاطئا يكون الحكم خاطئا. فحتى يكون الحكم صحيحا لا بد ان يكون التصور صحيحا. احسن الله اليكم وهذا يعني كما ذكر ابن القيم حينما قال يجب على العالم آآ يعني فقه الواقع وفقه الواجب في هذا الواقع -  
[00:09:57](#)

آآ ان اذنتم شيخنا ان نأخذ الماحة يسيرة حول ابرز مؤسسات الاجتهاد الجماعي في زماننا والتي لها اسهام في الفقه الاسلامي ولا سيما في النوازل؟ نعم مؤسسات الاجتهاد الجماعي لها حضور في الوقت الحاضر والحمد لله الامة الاسلامية لا تزال بخير ولله الحمد -  
[00:10:15](#)

والعلماء يجتمعون ويتشاورون ويتباحثون ومؤسسات الاجتهاد الجماعي تقوم بجهد مشكور في هذا ومن ابرز مؤسسات الاجتهاد الجماعي المجامع الفقهية وهناك عدة مجامع في العالم من ابرزها اه مجمع الفقه الاسلامي اه الدولي - [00:10:34](#)  
التابع لمنظمة التعاون الاسلامي وهذا المجمع مقره جدة ويعقد دورة كل عام هذا من حيث يعني الاصل واحيانا قد يكون كل عامين واحيانا ربما لبعض الظروف ثلاثة اعوام او اكثر لكنه غالبا - [00:10:59](#)

اه كل عام وآآ يضم ممثلين عن جميع دول العالم الاسلامي ويكون لكل دولة ممثل وايضا خبراء وباحثون يسبق الدورة آآ استكتاب لباحثين يبحثون في تلك اه النوازل المراد مناقشتها - [00:11:17](#)  
وايضا يدعى مختصون اه في تلك النوازل من اطباء اذا كانت المسألة طبية او اقتصادية اذا كانت اقتصادية او غير ذلك وقد صدر قرارات كثيرة لهذا المجمع ونشرت هذه القرارات وايضا نشرت - [00:11:42](#)

بحوثه وهو يعتبر من ابرز مؤسسات الاجتهاد الجماعي كذلك ايضا المجمع الفقهي برابطة العالم الاسلامي وهو اه تابعوا لرابطة العالم الاسلامي وصدر له قرارات عديدة في عدة نوازل وقضايا وله مجلة دورية محكمة تنشر فيها قرارات وتنشر بعض البحوث المقدمة -  
[00:11:57](#)

للمجمع وهناك مجامع لكن يغلب عليها انها محلية مثل المجمع الفقهي الاسلامي السودان مجمع البحوث الاسلامية في مصر ومجمع الفقه الاسلامي في الهند. هناك ايضا مجمع فقهاء الشريعة في امريكا. فهذه آآ - [00:12:20](#)  
يعني ابرز المجامع هناك ايضا من الهيئات او المؤسسات العلمية آآ هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية وتضم واحدا وعشرين عضوا وتنعقد مرتين في السنة وربما ايضا تنعقد اكثر من ذلك - [00:12:38](#)

استدعى الامر هذا تكون يعني دورة طارئة لكن الدورات المعتادة مرتان في السنة وتبحث كثيرا من نوازل القضايا ومنها المعاملات المالية المعاصرة ويتفرع عنها اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء هي متفرعة من هيئة كبار العلماء وتجتمع مرتين في الاسبوع -  
[00:12:57](#)

ويعرض عليها ايضا الكثير من المسائل والنوازل والقضايا والمعاملات آآ المعاصرة ايضا المؤسسات الاجتهاد الجماعي اه هيئة المراجعة والمحاسبة للمؤسسات المالية الاسلامية ومقرها في البحرين ولها جهود كبيرة ومميزة بوضع المعايير الشرعية للمعاملات المالية -  
[00:13:21](#)

المصرفية المعاصرة لكنها خاصة بالمعاملات المصرفية وتتميز هذه الهيئة بان القضية التي تطرح اه تناقش في اكثر من هيئة واكثر من مجلس فعندما تطرح قضية للنقاش يستكتب لها احد الباحثين - [00:13:44](#)  
ثم يناقش من قبل اللجنة الشرعية ويقوم الباحث بالتعديلات التي تراها اللجنة ان وجدت ثم بعد ذلك يعرض آآ تعرض مسودة هذا المعيار على المجلس الشرعي وبعد سلسلة طويلة من النقاش والمداولة - [00:14:02](#)

دراسة يصدر في ذلك معيار ملخص ومختصر صدر عدد من آآ المعايير صدر عدد من آآ المعايير في ابرز المعاملات المالية المصرفية وايضا معيار في الزكاة ومعيار في الوقف وهذه المعايير الحقيقة - [00:14:18](#)  
يعني تعطي معلومات مركزة وتفيد طلاب العلم وتفيد خاصة الهيئات الشرعية في المصارف عموما ولذلك الان كثير من من المصارف ان يعني معظم دول الخليج العربي وبعض المصارف جعلت المرجع المرجع لها في هيئاتها الشرعية هي هذه المعايير -

معايير اه هيئة المراجعة والمحاسب والمؤسسات المالية الاسلامية التي تسمى ايوفي جعلتها هي المرجع ولذلك يعني اطرح فكرة اقول لو عممت هذه المعايير على جميع ابواب الفقه فسيكون لها نفع عظيم وفائدة كبيرة - [00:15:04](#)

لان هذه المعايير الان مقتصرة على المعاملات المالية المصرفية ومع ذلك حصل لها هذا النفع الكبير وهذه الفائدة العظيمة لو انها عممت على جميع ابواب الفقه فسيكون نفعها كبيرا ايضا اه من المؤسسات التي تعنى بالاجتهاد الجماعي الهيئات الشرعية -

بالمصارف آآ ولها جهود مميزة في بحث القضايا والنوازل المتعلقة بالمعاملات المصرفية على اختلاف فيما بينها بعض هذه الهيئات يكون مستواها آآ العلمي والرقابي عاليا وبعضها اه يعني يكن دون ذلك - [00:15:38](#)

لكنها في الجملة تقدم اجتهادا جماعيا بمسائل دقيقة ومسائل مصرفية يجتهد فيها الفقهاء في تلك الهيئات وفي تلك اللجان احسن الله اليكم بما يخص الهيئات الشرعية في المصارف اه هل قراراتها اه الفقهية منشورة ومبذولة - [00:15:57](#)

بعضها منشور مثل مثل بعض قرارات هيئة بين الشرعية مصطفى الراجحي مثلا بعضها منشور كذلك البلاد ايضا نشر بعضها وبعضها غير منشور ولذلك لو نشرت جميعها فسيستفيد منها طلاب العلم ويستفيد منها الناس عموما - [00:16:19](#)

احسن الله اليكم. آآ هل يمكن ايضا ان يدخل في اسهامات اه الاجتهاد الجماعي او المؤسسات الجماعية وجود المراكز المتخصصة في زماننا في بحث آآ المسائل او النوازل الفقهية او وجود الجمعيات المتخصصة في ذلك - [00:16:37](#)

نعم هذه ايضا ينبغي ان يكون لها جهود في هذا الجمعيات مراكز ترظ ان يكون لها جهود ايضا في اه الاجتهاد في هذه المعاملات وعندنا مثلا في الجمعية الفقهية السعودية - [00:16:54](#)

اه يستكتب بعض الباحثين في بعض المعاملات المعاصرة وايضا مجلة الجمعية كذلك ايضا بعض بحوث هذه المجلة في معاملات مالية معاصرة وكذلك ايضا الجمعيات الاخرى والمراكز آآ الاخرى مثل مركز التميز البحثي بفقه - [00:17:12](#)

القضايا المعاصرة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية له ايضا جهود كبيرة في هذا وهكذا ايضا اه بقية المراكز العلمية تسهم في هذا ايضا اه كليات الشريعة كليات الشريعة خاصة اقسام الفقه فيها - [00:17:29](#)

لها اسهام ايضا هذا الجانب خاصة في الرسائل العلمية رسائل الماجستير والدكتوراة آآ بعض هذه الاقسام شجع على الرسائل العلمية في المعاملات المالية المعاصرة وسجل رسائل علمية كثيرة اه في مسائل معاصرة - [00:17:47](#)

وفي قضايا معاصرة وفي معاملات مالية معاصرة عندنا مثلا قسم الفقه بكلية الشريعة وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية له مشروع عظيم في اه النوازل في ابواب الفقه عموما من باب الطهارة الى باب الاقرار. جميل - [00:18:09](#)

وايضا حتى له عناية بالمعايير الشرعية التي تحدثنا عنها قبل قليل هي عدد من الرسائل العلمية رسائل الدكتوراة في المعايير الشرعية وايضا في كان في ايضا عدة رسائل آآ دكتوراة ايضا في المنتجات المالية - [00:18:23](#)

اه فهذه الاقسام العلمية لها اسهام كبير في تصوير وبيان الحكم الشرعي في المسائل المالية المعاصرة. احسن الله اليكم ولعل يعني هذا الامر يعني يمكن ان نطلق من خلاله يعني دعوة الى المهتمين ولا سيما يعني في بلادنا المباركة - [00:18:39](#)

اه الحرص على انشاء ما يتعلق بالقطاع الثالث من الجمعيات او المراكز الخيرية المتخصصة في هذا المجال حتى تسهم في اثراء المادة فقهية والساحة بحاجة. نعم. اه شيخنا احسن الله اليكم بعد ان اشرنا الى اهمية - [00:19:00](#)

اه مجال الدراسة الفقهية لهذه النوازل والمسائل المعاصرة اه اود ان اسمع منكم في قضية مهمة متعلقة بهذا الجانب. وهي اهمية الممارسة في هذا المجال هل من الامور المهمة لطالب العلم او للدارس لفقه المعاملات ولا سيما المالية المعاصرة - [00:19:17](#)

ان يكون ممارسا مزاولا للواقع ومطلعا عليه اثناء دراسته وبحثه ممارستها لا شك مهمة جدا وتعطي طالب العلم صورا اوضح ودقيقا للواقع اشبه هذا بمن يدرس في كلية شرعية وبمن يمارس القضاء - [00:19:40](#)

ممن يدرس القضاء تنظيرا بكلية شرعية وبمن يتخرج من هذه الكلية ويمارس القضاء تطبيقا فيجد الفرق الكبير والفرق الشاسع بين

دراسة القضاء نظريا وبين ممارسته عمليا هكذا ايضا بالنسبة لهذه المعاملات المالية - 00:20:01

ممارستها لا شك انها تختلف اختلافا كبيرا عن التنظير فالممارسة تستدعي طالب العلم التصور الدقيق تصور الواضح وايضا مراعاة جميع الجوانب مراعاة الجميع الجوانب المترتبة على تقرير امر من الامور او حكم من الاحكام - 00:20:23

قد مثلا اه طالب العلم يرى تنظيرا رأيا في مسألة لكن يترتب عليه مفسدة اعظم. نعم وهنا مراعاة هذه المفاصد والموازنة بين المصالح والمفاصد هذه اكثر من يتصورها آآ الممارس اكثر ما يتصوره هذه الامور الممارس وهذا يدل على اهمية - 00:20:47

آآ الممارسة لطالب العلم. ولذلك افضل من يفتي في المعاملات المالية المعاصرة الممارسون لها خاصة في اللجان والهيئات الشرعية في المصارف الاسلامية احسن الله اليكم. مما يتصل بهذا الجانب شيخنا ان كثير من المعاملات المالية - 00:21:09

المعاصرة اه متجددة ومتطورة ويحدث فيها تغيير ولذلك يصدر احيانا قرارات ومسائل فقهية اه يعني فيها فتوى ثم بعد ذلك يتغير الاجتهاد فيها فهل هذا نوع من التناقض في الفقه الاسلامي او تناقض عند العالم حينما يفتي بالجواز ثم يفتي بالمنع او العكس كذلك -

00:21:28

ليس هذا من التناقض بل ان هذا هو المطلوب المطلوب للمفتي ان هنا متجددا وان يراعي الاحوال وانه كلما اتضح له شيء ينبغي ان يراعي هذا الشيء الذي اتضح له واستجد في فتياه - 00:21:51

هذا امر نجده عند ائمة الاسلام فنجده مثلا الائمة الاربعة مثلا نجد الامام ابي حنيفة له تراجعات ذهب للرأي ثم رجع عنه الى الى رأي اخر لذلك الامام مالك له رأي ثم رجع عنه الى رأي اخر - 00:22:10

الشافعي له مذهب قديم ومذهب جديد مذهب باكملة مذهب قديم كان في العراق ثم المذهب الجديد في مصر الامام احمد والروايات عنه كثيرة وكثيرا ما يرجع الامام احمد كنت اقول بكذا حتى تبين لي فاقول انا الان بكذا - 00:22:25

كون المفتي اذا اتضح له الامر يتراجع هذا لا يعد تناقضا بل ان هذا يعتبر كاملا ويدل على تجرده وعلى حرصه على توخي الحق بعض المسائل المستجدة والنوازل والمسائل المعاصرة خاصة في بداياتها قد لا تكون واضحة الوضوح الكامل - 00:22:41

ثم مع مرور الوقت تثرى بالنقاش وتتضح اكثر فاكتر فتتضح للعالم بشكل جلي واوضح هنا لا يمنع ان ان يتراجع وان يفتي اه فتوى اخرى بناء على ما اتضح له واستجد له في تلك النازلة وفي تلك - 00:23:04

مسألة المعاصرة اذا كان ائمة الاسلام يتراجعون في مسائل قديمة يعني مسائل مثلا متعلقة بالصلاة والزكاة ليست في نوازل ما بالك بهذه النوازل الحق ضالة المؤمن فاذا اتضح الحق للعالم يجب عليه ان يرجع ولا يعتبر هذا من قبيل التناقض بل ان هذا دليل على

حرصه على الحق - 00:23:22

توخيه له احسن الله اليكم اه لو اردنا ان نسلط الضوء على اه المناهج اه الموجودة او المعتبرة في اه دراسة او المعاملات المالية والفتية فيها. نحن نجد احيانا ان عدد من المدارس او المناهج في ذلك فهل يمكن ان نأخذ شيئا من هذا - 00:23:45

نعم مناهج الفتية في المسائل المعاصرة عموما ويعني المسائل المالية على وجه الخصوص لا تخرج عن ثلاثة مناهج. اما التشدد او التساهل او اه يعني التوسط والاخذ بما دل عليه الدليل - 00:24:06

اما المنهج الاول وهو التشدد والمبالغة في الاحتياط هذا نجد ان يعني بعض المفتين يتشدد في في في المسائل المالية ويفتي بالمنع في كثير منها مع انه ربما لا يكون متصورا للمسألة تصورا دقيقا - 00:24:22

بل ربما يعني تجد ان بعضهم عندما يسأل عن مسألة يقول ان كان فيها ربا فانها محرمة المستفتي لا يعلم هل فيها ربا الذي ينبغي المفتي ان يتصور المسألة تصورا دقيقا ثم يحكم بنفسه هل فيها ربا او محظور شرعي ام لا - 00:24:40

ثم يفتي السائل بناء على ذلك بان هذه المسألة حلال او حرام اذا كانوا ليسوا عنده تصور فيقول لا اعلم او يقول الله اعلم المقابل في مقابل هذا المنهج منهج من يتساهل في هذه المسائل - 00:24:56

وربما يتأثر بضغط الواقع وبحجة التيسير على الناس آآ من غير دليل وهذا مسلك خطير فان دين الله عز وجل لا يخضع لاهواء الناس. ولكنه جاء ليرفع الناس الى ميزان الحق والعدل والمصلحة الحقيقية - 00:25:13

وشريعة الله لم يضعها المجتمع حتى تخضع لظروفه واوضاعه انما هي اه شريعة الله عز وجل اه لتبقى في الناس الى قيام الساعة  
فاذا المنهج منهج التشدد ومنهج التساهل كلا المنهجين - [00:25:31](#)

خطأ وانما الصواب هو المنهج الثالث وهو النظر للقضايا والمسائل المعاصرة حسب ما يقتضيه الدليل الشرعي وقواعد الشرعية من  
غير تشدد ولا تساؤل وكما يقول سفيان رحمه الله التشدد كل يحسنه. وانما العلم الرخص عن الثقات - [00:25:48](#)  
التشدد والتساهل كلاهما طرف والوسط هو النظر في المسائل اه حسب ما يقتضيه الدليل الشرعي والقواعد الشرعية ولذلك يعني  
عندي ان انه لا يقارن الصواب هو الوسط ليس دائما الوسط هو الصواب. نعم. وانما الصواب هو ما يقتضيه الدليل الشرعي -  
[00:26:09](#)

فاذا شدد الدليل في المسألة نشدد فيها فاذا مثلاً مسائل الربا نجد ان الشريعة شددت فيها تشديدا كبيرا فينبغي التشديد في كل ما  
كان متعلقا بمسائل وقضايا والقضايا التي فيها ربا - [00:26:29](#)  
لكن ما جعلت الشريعة فيها سعة ينبغي ان ان يتسامح فيها دائرة المعاملات دائرة واسعة وكما ذكرنا في حلقة سابقة ان الاصل في  
المعاملات هو الحل والاباحة الا ما دل الدليل على منعه - [00:26:44](#)

فعلى هذا ينبغي في في مسائل المعاملات يعني ان ان ينظر لهذا الاصل هو ان الاصل فيها الحلم مثلا الانسان اراد ان يحصل على  
سيولة نقدية من بنك من البنوك بطريقة منضبطة بالظوابط الشرعية بطريق المراجعة بطريق التورق طريق التأجيل - [00:27:02](#)  
مع الوعد بالتمليك ينبغي الا يشدد فيها لان هذا فيها فائدة لجميع الاطراف فيها فائدة لهذا المتمول فيها فائدة للمصرف فيها فائدة  
للمجتمع عموما فينبغي اذا ان نسير على حسب ما يقتضيه الدليل - [00:27:21](#)

من غير تشدد ومن غير تساهل هناك ايضا امر مهم وهو آآ عند النظر في هذه المسائل ينبغي ان تربط بمقاصد الشريعة وان تكون  
الفتوى متفقة مع مقاصد الشريعة ولا تخالف مقصدا من مقاصد الشريعة. وهذا المعنى كان يركز عليه الامام ابن تيمية وهو الامام ابن  
القيم رحمهما الله تعالى - [00:27:38](#)

كان على عناية كبيرة بمقاصد الشريعة. وهذه تفيد اه المفتي او تفيد طالب العلم عند الترجيح بين المسائل الخلافية. حيث يربطها  
بمقاصد الشريعة. كذلك ايضا النظر الات هذا مهم جدا عند الفتية وعند النظر للقضايا والنوازل والمسائل المعاصرة لابد من استحضار  
تلك المآلات التي ربما - [00:28:02](#)

ادي لها تلك آآ الفتوى احسن الله اليك هل كذلك في اي يوم من المنهج السليم في الفتوى؟ الارشاد الى البديل الشرعي حينما تكون  
المعاملة محرمة نعم هذا صحيح ينبغي المفتي اذا ذكر امرا محرما - [00:28:28](#)

ان يذكر البدائل ما امكن فالنبي عليه الصلاة والسلام لما اوتي بتمر من النوع الجيد قال اكل تمر خيبره هكذا قال قالوا لا نبيع الصاع  
من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة - [00:28:44](#)

قال اول هذا عين الربا لكنه عليه الصلاة والسلام ارشد للمخرج. قال ولكن بع الجمع بالدرهم واشتري بالدرهم جنيبا. يعني بع التمر  
رديء بدرهم واشتري بالدرهم تمرا جيدا فارشد عليه الصلاة والسلام للمخرج. فينبغي عند ذكر امر محرم - [00:28:57](#)

ان تذكر البدائل المباحة ما امكن احسن الله اليكم وشكر الله لكم شيخنا آآ الى هنا نكون قد وصلنا الى ختام هذه الحلقة وقد اخذنا  
يعني سلسلة من الحلقات في اه المدخل للمعاملات المالية المعاصرة ولعلنا ان شاء الله في اه الحلقة القادمة اه نذكر موضوعا -  
[00:29:15](#)

اذا في مسائل المعاملات المالية ان شاء الله تعالى اشكر ضيفنا فضيلة شيخنا الاستاذ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان استاذ الفقه  
بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ورئيس مجلس ادارة الجمعية الفقهية السعودية على ما قدم شكر الله لكم  
شيخنا. وشكرا لكم وللأخوة - [00:29:39](#)

اه كذلك اتقدم بالشكر الجزيل لمن قام بتسجيل هذه الحلقة الشيخ عثمان ابن عبد الكريم الجويبر. اه الشكر لكم انتم ايها الاخوة  
المستمعون والمستمعات على انصاتكم واستماعكم الى ان التقييم في حلقة قادمة باذن الله عز وجل ومع موضوع جديد اه

استودعكم - 00:29:59

الله الذي لا تضيع ودائعه كان معكم في ادارة هذه الحلقة فهد بن عبد العزيز الكثيري السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مجالس الفقه  
برنامج حوارى تناقش فيه الموضوعات الفقهية باسلوب سهل ميسر - 00:30:19  
برفقة ثلة من اهل العلم المتخصصين في الفقه مجالس الفقه تنفيذ محمد ابن سعد الفرشان - 00:30:40